مخطوطات جامعة الرياض

للعبادات قولا وفعلا او نية قال السيد عليشي الصفوي استاد شيخنا
الطاهر امامه اما اضمار يقصد به اظهار العبودية واعتقاد التقدس
والتكبير فانشا للنسبة القدس فالفعل للنسبة نحو نعمته اوليسلب
النقائض لفظا واقيم المصدر مقام الفعل للدلالة على انه المطلق
او للتحاشي عن التجدد واظهار الدوام ولذا قيل انه للتنزيه
البليغ مع قطع النظر عن التاكيد **والاسم المبهم** اي في الجملة والظاهر
ان المراد به الاسم الموصول واسم الاشارة لا اسم الاشارة فقط
فقط كما قيل والمثال لا يخصص وانما سمي ما ذكر مبهما لانه لا يعلم
معناه منه بالتعيين وان اعتبر في معناه الاشارة الى التعيين وانما
يعرف معناه من الصلة والاشارة بخلاف الضمائر فان التكلم والخطاب
والغيبة معتبرة في معانيها فيعلم منها المقصود فلم تكن مبهمة مطلقا
فتامل ذلك فانه لا يخلو عن نظر ثم رايت بعضهم قال في اسم الاشارة
ووجه ابهامه عمومه وصلاحيته للاشارة به الى كل جنس والى
كل شخص انتهى ويقال مثله في الموصول فان قلت ما ذكره الاصوليون
من ان الموصولات من الفاظ العموم يخالف ما ذكره النحويون
انها معارف لان المعرفة كما تقدم ما وضع لشيء بعينه وهذا
ينافي العموم قلت قال شيخنا رحمه الله تعالى قد تدفع المخالفة
بان لها استعمالين ذكر الاصوليون احدهما والنحويون الاخر لكن ذكر
الاصوليون خلافا في ان صيغ العموم هل هي حقيقة فيه او في
الخصوص او مشتركة بين العموم والخصوص او لا يدرى كيف الحال
فيهما ورجح صاحب جمع الجوامع وغيره الاول وقضيته انه ليس
لها الا استعمال واحد حقيقي وهو العموم وان الخصوص معنى
مجازي لها فالاشكال بحاله وحمل كلام النحويين على بيان معنى
مجازي للموصولات في غاية البعد بل لا يصح فقد قال الرضي الموصولات
معارف وضعا لما قلنا ان وضعها على ان يطلقها المتكلم على

المعلوم

المعلوم عند المخاطب وهذا خاصة المعارف انتهى ولعل الاقرب
ان يجاب ان النحويين ثبت عندهم وضعها للخصوص
وهو القول الثاني او على الاشتراك وهو القول الثالث
فذكروا احد المعنيين وهو الخصوص انتهى وسياتي
ما يعلم منه جواب اخر والاسم الموصول عرفه بعضهم
بقوله المفتقر الى صلة وعائد واراد بقوله المفتقر
دائما كما هو المتبادر ليخرج النكرة الموصوفة بجملة
فانها انما تفتقر اليها حال وصفها بها فقط وبقوله وعائد
وهو الضمير العائد او ما يقوم مقامه وهو الاسم الظاهر
في نحو قوله "" سعاد التي اضناك حب سعاد ""
اخرج نحو اذ واذا فانما تفتقر دائما الى جملة لكن لا تفتقر
الى عائد فان قلت مع هذا التكلف يلزم الدور اذ العلم
بالصلة متاخر عن العلم بالموصول قلت اجيب بان هذا التعريف
لفظي والمراد بالصلة اللغوي اي ما اتصل به **قال**
الرضي الموصولات معارف وضعا وذلك لما قلت ان
وضعها على ان يطلقها المتكلم على المعلوم عند المخاطب
وهذه خاصية المعارف ويسقط به اعتراض من
اعترض بان تعريف الموصول اذا كان بصلته وهي جملة
فلا تعرف النكرة الموصوفة بها في نحو جاءني رجل ضربته
لان المعرف حاصل فكان ينبغي ان لا يكون في قولك لقيت
من ضربته فرق بين كون من موصوفة او موصولة وذلك
لانا نقول ان تعريف الموصول بوضعه معرفة مشارا به
الى المعهود بين المتكلم والمخاطب بمضمون صلته فمعنى قولك
لقيت الانسان المعهود بكونه مضروبا لك وهي موضوعة
على ان تكون معرفة بصلتها واما اذا جعلتها موصوفة

Copyright King Saud University